آراء الأخفش في كتاب الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء إسماعيل بن الأفضل عليّ الأيوبي (ت ٧٣٢هـ) "دراسة نحوية وصرفية"

Opinions of Al-Akhfash in the book Al-Kanash in the art of grammar and morphology by Abu Al-Fida Ismail bin Al-Afdal Ali Al-Ayoubi (d. 732 AH) "A grammatical and morphological "study

إعداد

حَسَنٌ عَبْدُ النَافِعِ أَبَانِكَنْدَا

Hassan Abd Al-Nafi' Abankanda

Doi: 10.21608/jnal.2022.234628

الاستلام : ١١/ ١ /٢٠٢٢ القبول : ٢٥ / ١ /٢٠٢٢

أَبَانِكَنْدَا ، حَسَنٌ عَبْدُ النَّافِعِ (٢٠٢٢). آراء الأخفش في كتاب الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء إسماعيل بن الأفضل عليّ الأيوبي (ت ٧٣٢ه) "دراسة نحوية وصرفية". ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية*** ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج(٥)، ع (١٣)، ص ص١ – ٢٢.

آراء الأخفش في كتاب الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء إسماعيل بن الأفضل عليّ الأيوبي (ت ٧٣٢ه) "دراسة نحوية وصرفية"

المستَخلص :

الهدف من هذا البحث هو الكشف عن صورة شاملة وجامعة من هذه العناصر التي تناولها الباحث من مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة وفهارس، على التفصيل الآتي:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة وخطة البحث، ومنهجي فيه.

التمهيد : أبو الفداء المؤيّد الأيوبي ، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : ترجمة موجزة لأبي الفداء.

المبحث الثاني : وكتابه الكناش.

الفصل الأول : آراء الأخفش في كتاب الكناش دراسة نحوية وفيه ستة مطالب:

الفصل الثاني:آراء الأخفش في كتاب الكناش دراسة صرفية وفيه خمسة مطالب.

Abstract:

The aim of this research is to reveal a comprehensive and comprehensive picture of these elements that the researcher dealt with, including an introduction, a preface, two chapters, a conclusion and indexes, in the following detail:

Introduction: It includes the importance of the topic, the reasons for choosing it, previous studies, the research plan, and a methodology in it.

Preface: Abu al-Fida al-Mu'ayyad al-Ayyubi, and it includes two topics:

The first topic: a brief translation of Abu Al-Fida.

The second topic: and his book Al-Kanash.

The first chapter: Opinions of Al-Akhfash in the book Al-Kanash, a grammatical study, which includes six demands:

Chapter Two: Opinions of Al-Akhfash in the Book of Al-Kanash, a morphological study, and it contains five demands

المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين الذي أرسله الله إلى الثقلين: الإنس والجنّ، سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلّم وعلى آله وصبحه أجمعين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

أمّا بعد

فقد اختار الله سبحانه وتعالى اللغة العربية لتكون لغة القرآن الكريم الذي أنزله الله بلسان عربيّ مبين، قال تعالى{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [١] ،و قال الله تعالى{وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا} [٢].

و رُوِي - في فضل اللغة العربية - وروى الزبير بن بكار في النسب من حديث علي بإسناد حسن: أوّل من فتق الله لسانه بالعربية المبينة إسماعيل [٣]

وممّا يدلّ على أهميّة تعلّم اللّغة العربية أنّها مرتبطة بالدين الاسلامي ارتباطاً وثيقاً، فتلاوة القرآن لا تكون إلا بالعربية، ولا تصحّ الصلاة ولا تستقيم إلا بقراءة الفاتحة، ولا يحصل تدبّر القرآن إلا لمن كان عالماً بالعربيّة، وليس لمستنبط نصيب من السنة حتى يكون من أهل العربيّة، وهي لغة كونيّة؛ لأنها لغة الدين، ورسالة الإسلام للناس كافّة.

ومن المعلوم أنّ علوم العربيّة متنوّعة، ومتشعّبة، وكذا الدراسات النحويّة على وجه الخصوص. وحين عقدت العزم على اختيار عنوان بحثي وقفت على كتاب (الكنّاش) في فني النحو والصرف، ولفت انتباهي اعتناؤه آراء الأخفش وذكر التوجيه النحويّ الصرفي؛ ومما لاشكّ فيه أنّ التوجيه النحويّ لا يقف عند حدود الصناعة، بل إنّ أثره يمتدّ إلى المعنى الذي هو جوهر اللفظ، فمن ثمّ وردت ميل أبي الفداء في التوجيه، وإحاطته واطلاعه على كلام السابقين، ومراعاته لسلامة المعنى، وتناسبه مع تأويل وتفسير النصّ.

وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يحظى هذا الموضوع بالقبول، إنه – سبحانه وتعالى - قريب مجيب الدعاء.

أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع فيما يأتي:

١- اعتناء أبي الفداء الشديد بآراء الأخفش.

---

(1) سورة يوسف الآية ٢.

(٢) سورة طه ١١٣.

(٣) فتح الباري لابن الحجر ج٦ ص ٤٠٣.

٢- شخصيّة أبي الفداء مميّزة؛ لكونه عالماً نحويًّا من جهة، وملكاً صاحب سلطان من جهة أخرى، وهذا يستدعي فحص عمله من حيث إمكانه الجمع بين قوة التأليف العلميّ، وتحمّل أعباء السلطة.
٣- هناك تساؤل ملحّ حول توجيهه من حيث تبعيّته لمن سبقه من النحاة، أو استقلاليته في الاستشهاد والتوجيه.

أسباب اختيار الموضوع

اخترت هذا الموضوع لسببين رئيسين :
١- عدم وجود دراسة تتناول آراء الأخفش من كتاب أبي الفداء(كُناش).
٢- من خلال قراءتي في كتاب الكنّاش وجدت أبا الفداء يعدّد التوجيهات تارة، ويغفل ذلك في بعض المواضع، فأحببت أن أتلمس الأسباب، وأورد ما أغفله.

الدراسات السابقة:

وقفت على الدراسة مرتبطة بكتاب الكناش على النحو الآتي:
• المسائل النحوية للشواهد الحديثية في القضايا اللغوية في كتاب الكناش في فني النحو والصرف ،للأستاذ صباح علي سليمان.
• والأخرى تتعلق بدراسة المسائل النحوية للشواهد الشعرية في كتاب الكناش في فني النحو والصرف، للأستاذ عابد سليمان الصبحي .
•ووقفت أيضا على عنوان "الدراسات اللغوية في كتاب الكناش لمحمد جودة مبروك .
وقفت على هذا العنوان من خلال بحثي في (الإنترنت)، ووجدت معلومات تفيد بأنّه طبعته مكتبة الآداب بالقاهرة سنة ٢٠٠٥م، ومن العجيب أنّ محقّقَي كتاب الكنّاش لم يشيرا إليه، علماً بأنّ محمد جودة مبروك قد قدّم للطبعة الخامسة من تحقيقه عام ٢٠٠٥م سنة النشر المشار إليها، رغم اعتنائه بالدراسات المرتبطة بالكنّاش وأثره وتأثيره في غيره في مقدّمة تحقيقه.
وقد راسلت مركز الملك فيصل طمعاً في الوصول إلى نسخة من كتاب الدراسات اللغويّة في الكناش، ولكنّ لم تثمر محاولتي؛ لأنّ الكتاب غير مصنّف في المكتبة.

خطة البحث

تتكوّن من مقدمة ، وتمهيد، وفصلين ، وخاتمة، ثم فهارس علمية مفصلة على النحو الآتي:
المقدّمة : وفيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتّبع فيه.

التمهيد : أبو الفداء المؤيّد الأيوبي ، وفيه مبحثان:
المبحث الأول : ترجمة موجزة لأبي الفداء .
المبحث الثاني : كتابه الكناش.
الفصل الأول : آراء الأخفش في كتاب الكناش دراسة نحوية وفيه ستة مطالب:
المطلب الأول: إجازة زيادة الفاء في الخبر.
المطلب الثاني: "أيّ " في النداء أنها بمعنى "الذي".
المطلب الثالث: إجازة ممنوع من الصرف كونه نكرة.
المطلب الرابع: "الياء والكاف" الضميران المتصلان الواقعان بعد لولا أنهما في محل الرفع.
المطلب الخامس: إجازة اعمال الوصف مبتدأ من غير اعتماد على شيء.
المطلب السادس: أن الاسم الذي زيدت عليه الباء في صيغة التعجب (أفعل به)مفعول به.
الفصل الثاني:آراء الأخفش في كتاب الكناش دراسة صرفية وفيه خمسة مطالب:
المطلب الأول: أن "هبلع" من أبنية الاسم الثلاثي المزيد.
المطلب الثاني:أن الهاء "هلقامة" أنه اسم من أسماء الأسد زائدة.
المطلب الثالث: لفظ "بُوْض" على وزن فُعْلٌ وأصله بُيْضُ بقلب الياء واواً.
المطلب الرابع: "مَبُوع" على وزن مَفُول _ المحذوف هو عين الفعل دون واو مفعول.
المطلب الخامس: جُخْدَب "فُعْلَلُ" يضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى من أبنية الاسم الرباعي المجرد هو المشهور.
محتويات الفهارس:
المصادر والمراجع.
الخاتمة

منهج البحث.
سوف أسير في هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي متبعاً الخطوات التالية :
١ - إيراد توجيه أبي الفداء للمسألة النحوية والصرفية في كتابه الكناش.
٢ - تناول المسألة المتعلّقة بآراء الأخفش ، ومناقشتها ، وتوثيق الآراء وبيان الراجح بالحجة والبرهان.
٣ - عزو الآية بذكر اسم السورة ورقمها، مع كتابتها بالرسم العثماني.
٤ - توثيق الشاهد الشعريّ من ديوان قائله إن أمكن، أو من مظانه مع ذكر الشاهد ووجهه ، ونسبة البيت لقائله وذكر يجره.
٥ - الترجمة للأعلام غير المشهورين.

٦ ـ الالتزام بعلامات الترقيم والإملاء.
٧ ـضبط ما يحتاج إلى ضبط.

التمهيد: أبو الفداء المؤيّد الأيوبي، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: ترجمة موجزة لأبي الفداء.
اسمه ونسبه وحياته ووفاته.

هو الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين أبي الحسن علي بن السلطان الملك المظفر تقي الدين أبي الفتح محمود بن السلطان الملك المنصور ناصر الدين أبي المعالي محمد بن السلطان الملك المظفر تقي الدين أبي الخطاب عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي [٤].

ومن المعلوم من هذا النسب الرفيع أن أبا الفداء ينتمي إلى الأسرة الأيوبية التي حكمت الشام ومصر وتاريخها أشهر من أن يعرّف، وتجمع المصادر التي ترجمت له على أن مولده كان في دمشق في شهر جمادي الأولى سنة ٦٧٢ هـ لأن أهله كانوا قد غادروا حماة إلى دمشق خوفا من التتار[٥].

يعدّ أبو الفداء موسوعة علمية ثقافية متنوعة، فقد نهل من علوم كثيرة وأجاد في فنون متعدّدة، فكان كما وصفته كتب التراجم «رجلا عالما جامعا لأشتات العلوم..
ماهرا في الفقه والتفسير والأصلين والنحو وعلم الميقات والفلسفة والمنطق والطب والعروض والتاريخ وغير ذلك من العلوم، شاعرا ماهرا كريما ... وكان معتنيا بعلوم الأوائل اعتناء كبيرا وله يد طولى في الهيئة[٦].

وفاته

انتقل أبو الفداء إلى رحمة ربي فجأة في الثالث والعشرين من المحرّم سنة ٧٣٢ هـ عن ستين سنة إلا ثلاثة أشهر وأياما[٧].

---

[٤] انظر المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء، ١/ ٢ وتتمة المختصر، لابن الوردي، ٤/ ١٠٨، والوافي بالوفيات، للصفدي، ٩/ ١٧٣ وفوات الوفيات، للكتبي، ١/ ٢٨ وطبقات الشافعية، للسبكي، ٦/ ٨٤ وطبقات الشافعية، للإسنوي، ١/ ٤٥٥ والبداية والنهاية، لابن كثير، ١٤/ ١٥٨ والدرر الكامنة لابن حجر، ١/ ٣٧١

[٥] تتمة المختصر لابن الوردي، ٤/ ١٠٨ وشذرات الذهب لابن العماد، ٦/ ٩٨.

[٦] الدرر الكامنة، ١/ ٣٧٢ وعلم الهيئة هو علم يبحث عن أحوال الأجرام السماوية وعلاقة بعضها ببعض وما لها من تأثير في الأرض، المعجم الوجيز، هيأ.

[٧] طبقات الشافعية للسبكي، ٦/ ٨٤ وطبقات الشافعية للإسنوي، ١/ ٤٥٦ والمنهل الصافي، ١/ ٢١٠ و، والبدر الطالع، ١/ ١٥٢ وشذرات الذهب، ٦/ ٩٩.

ودفن ضحوة عند والديه بظاهر حماة[٨]وقد رثاه جمال الدين محمد بن نباتة بقصيدة أولها[٩]:

ما للندى لا يلبّي صوت داعيه ... أظنّ أنّ ابن شاد قام ناعيه.

المطلب الثاني: كتابه الكناش.

كتاب الكُناش ، يطلق الكُناش على عدة معان منها ما يلي:

عرّف الفيروزآبادي والزبيدي الكناشات بالقول «والكنّاشات بالضمّ والشدّ، الأصول التي تتشعب منها الفروع، ومنه الكناشة لأوراق تجعل كالدفتر يقيّد فيها الفوائد والشوارد للضبط»[١٠] ، ونص العنيسي على أن: «كناشة وكناش في قانون ابن سينا مشتق من كنش الآرامي أي جمع، والمراد به دفتر يدرج فيه ما يراد استذكاره[١١].

وخلاصة القول من هذا النص ما يلي:

١-أن «الكناش» لفظ سامي الأصل، والجمع من أكثر معانيه، والغاية من هذا الجمع تقييد الشوارد والفوائد للضبط والاستذكار غير أن هذا الجمع ليس فيه مسكة التصنيف والتأليف.

٢ - اطلاقه في العربية أيضا على الأصول التي تتشعب منها الفروع، فإذا سحبنا ذلك على كناش أبي الفداء لحظنا أن سمات كناشه يتفق بعضها مع ما ذكرناه حول الدلالة العامة للكناشات.

توثيقه نسبة الكُناش إلى أبي الفداء

هناك عدة دلائل تثبت نسبة الكُناش لأبي الفداء ألّفه وهي ما يلي:

١ - أن عددا من المصادر قد ذكرت أن أبا الفداء صنف كتاب الكناش، ووصفت هذه المصادر الكتاب بأنه يقع في مجلدات كثيرة[١٢].

٢ - أنه قد كتب على الورقة الأولى من المخطوطة أن هذا «كتاب الكناش للملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن علي الشهير بصاحب حماة المتوفى ٧٣٢ هـ»[١٣].

---

[٨] البداية والنهاية، لابن كثير، ١٤/ ١٥٨ ودفن في مسجده الذي بناه سنة ٧٢٧ هـ،

[٩] ديوان ابن نباته، ٥٧٠ والوافي بالوفيات، ٩/ ١٧٥.

[١٠] القاموس المحيط، وتاج العروس، مادة (كنش).

[١١] تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي ٦٤.

[١٢] انظر الوافي بالوفيات، ٩/ ١٧٤ وفوات الوفيات، ١/ ٢٩ والمنهل الصافي لابن تغري بردي، الورقة، ٢١٠ ظ، وشذرات الذهب، ٦/ ٩٩ وإيضاح المكنون، ٢/ ٣٨٢، والأعلام، ١/ ٣١٧ وتاريخ آداب اللغة العربية، ٣/ ١٨٩ وتاريخ حماة، للصابوني، ١٢٦ ومعجم المؤلفين، ١/ ٢٨٢.

[١٣] انظر المخطوطة، الورقة أو..

٣ ـ أن هناك تشابها واضحا بين كتابيه المختصر في أخبار البشر وتقويم البلدان من جهة، وكتابه الكناش من جهة ثانية، وذلك من حيث:
أ ـ استعماله الزائجات والجداول فقد استعملهما في كتابيه المذكورين [١٤]كما استعملهما في كتابه الكناش[١٥].
ب ـ استخدامه لفظة «ذكر» لعنونة بعض الموضوعات في كتابيه السالفين[١٦].

شواهده ومصادره

استشهد أبو الفداء بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأقوال والأمثال.
١ ـ الآيات القرآنية
كان أبو الفداء حافظا للقرآن الكريم فلا عجب حين يجعل غالب شواهده من القرآن الكريم لتعضيد الظواهر النحوية والصرفية وتأصيلها، مثال ذلك قوله :وإي بكسر الهمزة حرف للتحقيق وهي للإثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم، قال الله تعالى: وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ، قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ[١٧].
٢ـالأحاديث النبوية الشريفة
أجاز أبو الفداء الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف فأورده في كناشه على ما يلي:
ـ للكشف عن أصل بعض الألفاظ ذات الصلة بقضية نحويّة أو صرفيّة كقوله في النسب: «وإذا نسب إلى اسم على حرفين وكان متحرك الوسط في الأصل والمحذوف منه لام ولم يعوض همزة وصل كأب وأخ وست، وجب ردّ المحذوف فيقال: أبويّ وأخويّ وستهيّ إذ أصل ست، سته بالتحريك.
٣ ـ الأشعار
أكثر أبو الفداء من الشواهد الشعرية مراعيا ما وضعه البصريون من قواعد للاستشهاد بالشعر من حيث الزمان والمكان وقد أورد بيتا لأبي نواس مخطئا استعماله (فُعلى) تأنيث أفعل التفضيل مجردة من أل التعريف والإضافة فقال: ومن ثمّ خطّئ أبو نواس في قوله:
كأنّ صغرى وكبرى من فواقعها ... حصباء درّ على أرض من الذّهب[١٨].
٤ـ الأقوال والأمثال

---

[١٤] انظر المختصر، ١/ ٦ ـ ٧ ـ ١٢٩ ـ ١٣٠ وتقويم البلدان، ٣٩٢ ـ ٤٨٨.
[١٥] الكناش، ١/ ٢٣٧ ـ ٢٤٨ ـ ٣٣٧ ـ ٢/ ١٣٣.
[١٦] انظر فهرستي المختصر في أخبار البشر وتقويم البلدان.
[١] الآية: ٥٣ من سورة يونس.
[١] الكناش ٣٥.

ساق أبو الفداء في كناشه بعض أقوال الصحابة والتابعين، فقد استشهد بقول عمر بن الخطاب: «لو أطيق الأذان مع الخلّيفى لأذّنت» وبقول عمر بن عبد العزيز: لا رِدّيدى في الصدقة» ليؤكد أن وزن فعّيلى يأتي مصدرا قياسيا[١٩].

مصادره

اعتمد أبو الفداء في تصنيف كناشه على عدد كبير من المصادر ذكر منها ما يأتي:

١ - الكتاب لسيبويه المتوفى ١٨٠ هـ وقد أشار إليه في تقديمه لبعض الأبيات الشعرية بقوله: ومثله بيت الكتاب أو من ذلك بيت الكتاب[٢٠].

٢ - الجمل للزجاجي المتوفى ٣٤٠ هـ وقد ذكره في موضع واحد[٢١].

٣ - تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري المتوفى ٣٩٨ هـ وقد أشار إليه في موضعين[٢٢].

الفصل الأول : آراء الأخفش في كتاب الكناش دراسة نحوية وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: إجازة زيادة الفاء في الخبر.

نقل أبو الفداء صاحب حماة النحوي إجازة زيادة الفاء في الخبر بقصد معنى السببية عن الأخفش[٢٣] قال الله تعالى { قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ}[٢٤].

وذكر سيبويه أن دخول الفاء في الخبر لا يجوز أثناء شرحه بقوله: ((الذي يأتني فله درهمان، لأن الذي يأتيني بمنزلة عبد الله فله درهم ولا يجوز، ولا يجوز دخول الفاء في الخبر إذا دخل عليه حرف إن الشرطية))[٢٥].

وشرح ابن السراج هذه المسألة فذكر دخول الفاء في الخبر إذا كان صلة "الذي" فعلاً يجوز أن تقول: الذي جاءني فأنا أكرمه[٢٦].

---

(٢) الكناش ١\٣٦.

(٣) ينظر في الكناش ٢\٣٨.

(٤) ينظر في الكناش ١\٢٨٩.

(٥) ينظر في الكناش ١\٣٥١و ٣٨٤.

(٢٣) الكناش ١\١٤٩.

(٢٤) سورة الجمعة الآية ٨ .

(٢٥) ينظر في الكتاب لسيبويه باب الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي، ٣\١٠٢وينظر في شرح كتاب سيبويه لسيرافي المتوفى ٣١٨ ،٣\٣٠٦، وشرح كتاب سيبويه لأبي الحسن الرماني المتوفى ٣٨٤ه ١\١٠٤٨..

(٢٦) ينظر في الأصول في النحو لابن السراج المتوفى ٣١٦ه ، باب ذكر الأخبار عن الذي ٢\٢٧٢.

وأورد جار الله الزمخشري هذه المسألة بأن دخول الفاء على الخبر جائز بشرط أن تتضمن معنى الشرط، وذلك على نوعين، ((الاسم الموصول والنكرة الموصوفة إذا كانت الصلة أو الصفة فعلاً أو ظرفاً))[٢٧]كقوله تعالى{ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم} [٢٨].

وذكر ابن الحاجب هذه القضية ((أن دخول الفاء في الخبر عند سيبويه لا يجوز، ويجوز عند الأخفش وقد فصّل الخلاف بينهما أن ما ذكر سيبويه من وقوع في دخول (إن) على (الذي) مجابة بالفاء لا في دخولها على موصول ل(الذي) وليس مستقيما، لأن (الذي) لا يكون إلاّ صفة، فلا فرق بين ذكر موصوفها وحذفه، وما ذكر الأخفش، أن الفاء زائدة غير مستقيم لأنه اعتذار بما لا يقوله صاحب المذهب المعتذر عنه، فإن الفاء عند سيبويه لا تزاد في خبر المبتدأ))[٢٩].

وذكر أبو حيان الأندلسي ((أن دخول الفاء في الخبر، إذا كان فعل الماضي أو المضارع لا يجوز، ونقل عن ابن السراج أنه يجوز عند الأخفش فتقول: يكون الذي يأتيني فله درهم))[٣٠].

وذكر ابن هشام أن زيادة الفاء في الخبر، نحو أخوك فوجد يجوز عند الأخفش، وذكر أن الفراء أجاز زيادة الفاء في الخبر بشرط أن يكون أمراً[٣١] نحو قول الشاعر:

وَقَائِلَةٍ خَوْلَان فانْكِحْ فَتَاتَهُمْ ... وأُكْرُومَةُ الحَيَّينِ خِلْوٌ كَمَا هِيَا[٣٢].

الشاهد فيه فانْكِحْ، أو نهيا نحو: محمد فلا تكتبَ[٣٣].

والحاصل من هذه المسألة أن دخول الفاء على الخبر، مسألة خلافية على مذهب سيبويه والأخفش.

---

[٢٧] ينظر في المفصل في صنعة الإعراب المتوفى ٥٣٨ه ، باب دخول الفاء على الخبر، ٤٧\١.

[٢٨] سورة البقرة الآية ٢٧٤،و ينظر في شرح المفصل لابن يعيش المتوفى ٦٤٣، باب دخول الفاء على الخبر ٢٥٠\١.

[٢٩] أمالي لابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ه باب دخول الفاء في خبر إن ٤٧٩\٢إلى ٤٨٠.

[٣٠] ينظر في ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي المتوفى ٧٤٥ه ١١٤٥\٣.

[٣١] ينظر في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ٧٦١ه ،باب في خروج إذا عن الشرط ،١٢١٩\.

[٣٢] ينظر في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ٧٦١ه ،باب في خروج إذا عن الشرط ،١٢١٩\، و المعجم المفصل في شواهد العربية لدكتور . إميل بديع يعقوب، البيت من الطويل، وهو بلا نسبة،٣٦١\٨.

[٣٣]المصدر السابق.

فسيبويه ذهب إلى أن دخول الفاء على الخبر لا يجوز، ويجوز بشرط تضمنه بمعنى الشرط وإليه ذهب ابن السراج والزمخشري وغيرهم من النحاة.
ومذهب الأخفش أن الفاء زائدة ويجوز دخولها مثل هذا الخبر إذا أفاد السببية قال الله تعالى {قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ} [٣٤].
لكن نحو: زيد فمنطلق بإجازة الأخفش دخولها على الخبر كما أشار إلية صاحب شرح التسهيل[٣٥] ، غير لمستقيم لأن (فمنطلق) لا تفيد السببية من هذا المقام.

المطلب الثاني: "أيّ " في النداء أنها بمعنى "الذي".

شرح أبو الفداء النحوي مسألة "أيّ " في النداء أنها بمعنى "الذي" ونقله عن الأخفش وأن الرجل خبر مبتدأ محذوف[٣٦].
وذكر سيبويه "أيّ" في النداء أنها موصوف للرجل في نحو يا أيّها الرجل[٣٧].
ونقل ابن السراج "أيّ" في النداء أنها منعوت لرجل كأن أيّ مع الرجل شيئان متلازمان، فلا يجوز الفرق بينهما[٣٨].
وشرح الحسن بن أحمد أبو عليّ الفارسي، أن "أيّ" في (يا أيّها الرجل) لو كان الرجل صلة لها غير صفة للزم أن يكون جملة[٣٩].
ونقل جار الله الزمخشري كلمة "أي" عن سيبويه أنها صفة مبنية على الضم[٤٠]، وأثبت ابن يعيش قول سيبويه بأن "أي" موصوفة والرجل صفة لازمة وذكر أن ما ذهب إلية الأخفش أن "أي" الموصول بمعنى الذي قول فاسد، لأن لو كان كذلك لما يجوز ضمه لأن الموصول لا يبنى في النداء[٤١].
ونقل أبو حيان "أيّ" بمعنى الذي كما ذكره الأخفش والرجل خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة[٤٢].

---

[٣٤] سورة الجمعة الآية ٨.
[٣٥] ينظر في شرح التسهيل ١\٣٣٠.
[٣٦] كناش ١\١٦٥.
[٣٧] ينظر في الكتاب ٢\١٠٦.
[٣٨] ينظر في الأصول في النحو ١\٣٣٧.
[٣٩] ينظر في التعليق لكتاب سيبويه لحسن بن أحمد المتوفى ٣٧٧، ١\٣٤٠.
[٤٠] المفصل في صنعة الإعراب باب أي ١\١٨٩.
[٤١] ينظر في شرح المفصل لابن يعيش ١\٣٢٣.
[٤٢] ينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب ٤\٢١٩٦،و همع الهوامع في شرح الجمع الجوامع لشيوطي المتوفى ٩١١ه ٥\٥٥.

وبعد اطلاع الباحث في بعض الكتب النحوية حول هذه المسألة وجد أنها تدور على فريقين.

الأول- فريق ذهب إلى أن "أيّ " في النداء اسم موصوف والاسم الذي بعده صفة له وهو مذهب سيبويه.

الثاني- فريق ذهب إلى أن "أيّ " في النداء موصول بمعنى الذي والاسم الذي بعده صلته هو ومذهب الأخفش.

والراجح عند الباحث القول الأول وهو مذهب سيبويه، لأن الصلة لا بدّ أن تشتمل على ضمير يعود إلى الموصول وهو الذي يسمّى بعائد الموصول

المطلب الثالث: إجازة صرف الممنوع من الصرف حين نكرة في مثل(أحمد)و(مساجد):

ذكر أبو الفداء النحوي مسألة صرف الممنوع من الصرف إذا كان نكرة ،ويجوز صرفه مثل: أحمد، ومساجد، ونقله عن الأخفش[٤٣].

وذكر سيبويه لفظ (مساجد) أنه لم يصرفه لأنه صيغة منتهى الجموع[٤٤]، ونقل ابن السراج أن الجمع إذا سمِي به رجل نحو مساجد لم يصرّفه مثل: هذا مساجدُ[٤٥].

وشرح ابن يعيش لفظ (أحمد) أنه إذا خلا من الإضافة والجر يكون منصرفا، نحو هذا أحمدٌ[٤٦].

وذكر السيوطي (مساجد) إذا سمّي به شخص ثمّ نكر في منصرف عند الأخفش، لأن العلة قد زالت بالتنكير، ونقل ابن مالك وغيره بالمنع لأنه لم يصرف من هذا النوع من كلام العرب[٤٧].

وخلاصة القول من هذه المسألة أنه تدور حول المنع والصرف في كلمة (مساجد) و(أحمد)في التنكيرو المنع على مذهب سيبويه، والصرف على مذهب الأخفش.

الراجح عند الباحث، قول سيبويه بالمنع لأن أكثر النحاة لو يذكر علة صرفهما في كتبهم النحوية.

---

[٤٣] الكناش١\١٣٣.

[٤٤] ينظر في الكتاب ١\٢٢.

[٤٥] الأصول في النحو٣\٨٧، وعلل النحو لابن الوراق المتوفى ١،٣٨١\٤٦٨.

[٤٦] شرح المفصل ١\١٦٥.

[٤٧] همع الهوامع في شرح الجوامع١\١٣٠.

المطلب الرابع: "الياء والكاف" الضميران المتصلان الواقعان بعد (لولا) أنهما في محل الرفع.

ذكر أبو الفداء النحوي أن "الياء والكاف" الضميرين المتصلين الواقعين بعد لولا أنهما في محل الرفع و نقله عن الأخفش[٤٨].

وشرح سيبويه أن لولا إذا اتصل به "الياء والكاف" فيكونان مجرورين، ومن حجته أن "الياء والكاف" لا تكونان علامة مضمر مرفوع[٤٩]، نحو قول الشاعر يزيد بن الحكم:

وكَمْ موطنٍ لولايَ طِحتَ كما هَوَى ## بأَجْرامه من قُلةِ النّيقِ مُنهَوي[٥٠].

فلولا، حرف جر والضمير مجرور بها، لأن الياء وأخواتها لا يعرف وقوعها إلا في موضع نصب أو جر[٥١].

نقل ابن السراج عن المبرد شيخه أن "الياء والكاف" بعد لولا شاذ عن القياس وهو مجرى الغلط، والكلام الفصيح عند العرب نحو: لولا أنت، جاء في كتاب الله " لولا أنتم لكنا مؤمنين "[٥٢]، ولولاي ولولاك من الأسماء المبنية يؤكد المرفوع منها المخفوض[٥٣].

وأورد جار الله الزمخشري لولاي ولولاك أن محل الضمير في موضع الجر والمبرد أجاز لولا أنت ولولا أنا[٥٤].

وشرح كمال الدين الأنباري أن لولاي ولولاك في محل الرفع على قول الكوفيين وإليه ذهب الأخفش، وذهب البصريون إلى أن "الياء والكاف" في محل الجر والمبرد أنه لا يجوز أن يقال ذلك ويرى المبرد أنه يجوز (لولا أنا ولولا أنت).

ذكر حجة الكوفيين أن الظاهر الذي قام الياء والكاف مقامه رُفع بها ، وحجة البصريين أن الياء والكاف لا يكونان علامة مرفوع[٥٥].

---

[٤٨] الكناش ١\٢٥٥.

[٤٩] الكتاب ٢\٣٧٦.

[٥٠] البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الحكم ، ينظر في المعجم المفصل في شواهد العربية د. إميل بديع يعقوب ٨\٢٩٨.

[٥١] ينظر في الجنى الداني في حروف المعاني ل عليّ المرادي المصري المالكي المتوفى: ٧٤٩هـ ١\٦٠٣.

[٥٢] سورة سبأ الآية ٣١.

[٥٣] ينظر في الأصول في النحو ٢\١٢٤.

[٥٤] المفصل ١\١٧٤.

[٥٥] الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين المتوفى ٥٧٧، ٢٥٧٤، شرح المفصل ٢\٣٤٥، وأمالي لابن الحاجب ٢٤٨٨وتمهيد القواعد ٦٣٠٥٢.

والحاصل من هذه المسألة أن ضمير (الياء والكاف) الواقعين بعد لولا يختلف النحويون يختلفون في محلهما، فريق ذهب إلى أن الياء والكاف محلهما الجر وهو مذهب سيبويه ،وفريق ذهب إلى أن الياء والكاف في محل الرفع وهو مذهب الأخفش وفريق آخر ذهب إلى أنه لا يجوز أن يقال لولاي ولولاك وهو مذهب المبرد ويجوز أن يقال لولا أنا ولولا أنت.

الراجح عند الباحث مذهب المبرد لأن الياء والكاف إذا اتصلا بلولا المناسب أن يقال لولا أنا ولولا أنت والقرآن الكريم وردبه لقوله تعالى{لولا أنتم لكنا المؤمنين}[٥٦]، وهذه الآية حجة قاطعة بما ذهب اليه المبرد.

المطلب الخامس: إجازة اعمال الوصف مبتدأ من غير اعتماد على شيء.

أورد أبو الفداء النحوي إجازة اعمال الوصف مبتدأ من غير اعتماد على شيء نحو، قائم زيد، قائم مبتدأ وزيد فاعل سد مسد الخبر، ونقله عن الأخفش[٥٧].

ونقل سيبويه عن الخليل أن الوصف إذا وقع من غير اعتماده على شيء مع الاسم أنه قبيح[٥٨].

وشرح ابن السراج هذه المسألة فذكر أن " قائم زيد، " إذا قصد أن زيد فاعل وليس قبله ما يعتمد عليه البتة هو قبيح، وجائز عند ابن السراج كما ذكره[٥٩].

ونقل أبو القاسم بن أحمد السهيلي أن " قائم زيد، " باعتبار القائم مبتدأ وزيد فاعل سد مسد الخبر باطل في القياس لأن كونه اسم الفاعل محضاً واشتقاقه لا يوجب له عمل الفعل[٦٠].

وذكر أبو حيان " قائم زيد، " أن الاعتماد في اعماله لا يشترط فجوز في نحو (قائم زيد) نقله عن الأخفش والكوفيين[٦١].

---

[٥٦] سورة سبأ الآية ٣١.

[٥٧] الكناش ، ١\٣٢٩.

[٥٨] ينظر في الكتاب ١٢٧والتعليق على كتاب سيبويه١\٢٨٠.

[٥٩] ينظر في الأصول في النحو ١\٦٠.

[٦٠] ينظر في نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم المتوفى ٥٨١ه ١\٣٢٧.

[٦١] ينظر في التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ٣\٢٧٢و ارتشاف الضرب ٣\١١٠٨ومغني اللبيب من كتب الأعاريب١\٥٧٩.

المطلب السادس: أن الاسم الذي زيدت عليه الباء في صيغة التعجب (أفعل به)مفعول به.

أورد الفداء النحوي صاحب حماة، الباء الزائدة في صيغة التعجب (أفعل به)مفعول به ونقله عن الأخفش نحو أكرمْ بزيد[٦٢].

شرح ابن السراج " أكرمْ بزيد "فذكر أن لفظ (أكرم) بصيغة الأمر لكن معنى على فعل ماض ويكون زيد قائلا وليس بمفعول[٦٣].

وشرح ابن جني هذه المسألة أن " أكرمْ بزيد " إنما هو إخبار عن زيد نحو كرُم زيدٌ وذكر أن هناك ألفاظا جاءت على صيغة الأمر ويراد بها الخبر[٦٤] أمثال ذلك كثير في القرآن الكريم، قال الله تعالى{قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا} [٦٥]،وقوله تعالى{أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ}[٦٦]

وأورد أبو حيان هذه المسألة فذكر أن الباء في (بزيد) زائدة في الفاعل وهو مذهب الأخفش ونقل عن ابن السراج أن الباء ليست زائدة ولكن الفائل ضمير يعود إلى المخاطب[٦٧].

بعد اطلاع الباحث حول هذه المسألة وجد أنها تدور على صيغة أفعلْ به، حيث أن بعض النحاة ذهبوا إلى أنها معنى فعل ماض وهو مذهب سيبويه، وفريق ذهب إلى أنها فعل الأمر وهو مذهب الأخفش، والفاعل ضمير يعود إلى المخاطب والباء زائدة ،والاسم بعده مفعول به.

ولعل ما ذهب إليه الأخفش هو الصواب لأن العبرة بمراعة صيغة الأمر، فتكون الباء زائدة على المفعول في إعراب المتقدمين يكون ما بعده مجروراً لفظًا في محل رفع أو نصب بحسب وظيفته الإعرابية، والله أعلم.

---

[٦٢] الكناش٢\٥١.

[٦٣] ينظر في الأصول ١\١٠٠.

[٦٤] المنصف لابن جني المتوفى٣٩٢ه ١\٣١٧والمفصل ١\٣٦٧، وشرح المفصل ٤\٤١، وتمهيد القوائد ٦\٢٩٥١، وجامع الدروس العربية لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني المتوفى: ١٣٦٤ه باب فعلا التعجب ١\٦٩، .

[٦٥] سورة مريم الآية ٧٥.

(٥) سورة كهف ٢٦

[٦٧] ارتشاف الضرب من لسان العرب باب المجرور ٤\١٧٠٠.

الفصل الثاني:

آراء الأخفش في كتاب الكناش دراسة صرفية وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أن "هبلع" من أبنية الاسم الثلاثي المزيد.

ذكر أبو الفداء عماد الدين صاحب حماة من أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه لفظ "هبلع" وذكر عن الأخفش أنه زاد فيه أحد أحرف أربعة، وهي الهمزة والميم والتاء والياء وأنه أصبح خمسة أحرف عنده[٦٨].

ونقل أبو العلاء أحمد بن عبد الله التنوخي لفظ "هبلع" على وزن هِفْعل، فهو مشتق من البلع ولم يثبت ذلك[٦٩].

ونقل مجد الدين الشيباني الجزري ابن الأثير أن لفظ "هبلع" هو اسم كلب من الأكول الذي يبلع كل شيء[٧٠].

وذكر أبو البقاء محب الدين أن "هبلع" أصله البلع، لأنه رجل كثير البلع و"هبلع" صفة للمبالغة[٧١].

وأورد ابن اياز لفظ "هبلع" أن الهاء زائدة ونقله عن الخليل، وذكر أنه هو الأولى من الذي ذهب إلى أنه أصل لقلة زيادتها[٧٢].

وذكر أبو حيان أن لفظ "هبلع" صفة مشبهة لأنها تدل على معنى معين[٧٣]، وذكر عليّ بن مؤمن المعروف بابن عصفور، أن لفظ "هبلع" من فوائت الكلمات[٧٤].

يدور لفظ "هبلع" حول الاسم الثلاثي المزيد فيه بحرف، والأكثر أنه نقل عن الأخفش، وهناك من نقله عن الخليل، وهو ابن اياز الذي يرى أن الهاء زائدة.

المطلب الثاني: أن الهاء في "هلقامة" زائدة.

ذكر أبو الفداء النحوي أن لفظ "هلقامة" اسم من أسماء الأسد ونقله عن الأخفش،وهو مشتق من اللقم[٧٥].

---

[٦٨] الكناش ١\٣٩١.

[٦٩] رسالة الملائكة الجندي للأبي العلاء التنوخي المتوفى ٤٤٩ه، باب القول في إياك، وينظر في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقلي المتوفى ٥١٥ه ن ١\١٠٤، وشرح المفصل ٤\١٦٤،.

[٧٠] ينظر في البديع في علم العربية لمجد الدين المتوفى ٦٠٦ه ،٢٧٦٢.

[٧١] اللباب في علل البناء لمحب الدين المتوفى ٦١٦ه ٢\٢٧٣.

[٧٢] ينظر في شرح التعريف بضروري التصريف لابن اياز المتوفى ٦٨١ه باب النونو أيضا ١\٩٨.

[٧٣] ينظر في ارتشاف ٥\٢٣٦١.

[٧٤] ممتع لابن عصفور المتوفى ٦٦٩، ١\١٥٠.

زاد ابن يعيش في شرح لفظ "هلقامة" أنه اسم من أسماء الأسد الضخم الطويل، من اللقم والهاء زائدة[٧٦].
ونقل ابن القطاع الصقلي لفظ "هلقام" أنه للأكول من الفم على وزن هِفْعالُ[٧٧]، وأورد مرتضى الزبيدي لفظ "هلقام" أنه أسد،و نقله عن الجوهري والهلقام – الوَاسِعُ الشِّدْقَيْنِ[٧٨]، ونقل أحمد الرضا لفظ "هلقام" أنه أسد ضخم طويل من الحمالات أو القائم بها[٧٩].
والحاصل من هذه المسألة أن "هلقامة" اسم من أسماء الأسد، وصفته أنه ضخم طويل كما ذكره علماء العرب، والهاء زائدة عند بعض الصرفيين.

المطلب الثالث: لفظ "بُوْض" على وزن فُعْلٌ وأصله بُيْضُ بقلب الياء واواً.

أورد أبو الفداء النحوي صاحب حماة لفظ "بُوْض" على وزن فُعْلٌ وأصله بُيْضُ بقلب الياء واواً عن الأخفش[٨٠].

شرح سيبويه "بِيضُ" أنه تبدل حركة الضمة كسرة لمناسبتها الياءا[٨١] ، وذكر أبو العباس المبرد أن "بيض" أصله "بُيْضُ" على وزن فُعْلُ، أبدلت الضمة كسرة لتكون الياء ثابتة[٨٢].

ويرى ابن السراج أن "بُوْضُ" على وزن فُعْل هو القياس من بيض لكن أبدلت الضمة كسرة لتصحح الياء[٨٣].

أورد ابن جني "بيض" أنه أجود وذكر على صحة من ذهب إلى أنه "بيض" أن العرب ((يقولون: الحُور والحِير وأصله الواو فإذا كانوا قد هربوا مما أصله الواو إلى الياء، فألا تقلب الياء واوا في الجمع، وأن يصححوها ياء أجدر))[٨٤].

---

[٧٥] الكناش ٢\٢١٥.
[٧٦] شرح المفصل ٥\٣٤٣، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤\٧١.
[٧٧] أبنية الأسماء والأفعال ١\١٧٩، والتكملة والذيل للصغاني المتوفى ٦٥٠ه مادة (هلقم)، ٦\١٦٧.
[٧٨] ينظر في تاج العروس المتوفى ١٢٠٥ه ن مادة (هلقم)، ٣٤\١١٧.
[٧٩] ينظر في معجم متن اللغة ن مادة (ه) ٥\٦٥٥.
[٨٠] الكناش٢\٢٧٠.
[٨١] الكتاب ٤\٣٨٣.
[٨٢] المقتضب ١\١٠٠.
[٨٣] ينظر في الأصول في النحو ٢\٢٦٥.
[٨٤] المنصف لابن جني المتوفى ٣٩٢ ١\٣٠٠و المفصل في صنعة الإعراب ١\٥٢٨و ينظر في الممتع الكبير ١\٢٩٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٥\٤٥٣.

وذكر ابن اياز أن الأخفش ذهب إلى بقاء الضمة في أصله (بُيضُ) وقلب الياء واوا ،ولكن سيبويه أنه ذهب إلى تغيير الحركة وهو أهون من تغيير الحرف[٨٥].
وبعد اطلاع الباحث حول هذه المسألة وجد أنها تدور حول تغيير حركة إلى حركة وهو مذهب سيبويه، وحول تغيير الحرف إلى الحرف، ومذهب الأخفش ولكن القياس عند الباحث، مذهب سيبويه إلى تغيير الحركة إلى الحركة.

المطلب الرابع: "مَبُوع" على وزن مَفُول _ المحذوف هو عين الفعل دون واو مفعول.
أورد أبو الفداء النحوي لفظ "مَبُوع" على وزن مَفُول _ والمحذوف هو عين الفعل دون واو مفعول، ونقله عن الأخفش[٨٦].
ذكر سيبويه لفظ "مبيع" على وزن "مفْعُل" والمحذوف هو الواو لأن لا يلتقى ساكنان في كلمة "مبْيوع" لو حذف عين الكلمة[٨٧].
شرح المبرد لفظ "مبيع" فذكر أن المحذوف إما أن يكون الحرف الزائد ونقله عن الخليل وسيبويه ،وإمَا أن يكون المحذوف عين الفعل ونقله عن الأخفش[٨٨].
ونقل ابن عصفور هذه المسألة أن المحذوف هو الحرف الزائد ومن حججه أن الساكنين إذا اجتمعا في كلمة مثل "مبيوع" يحذف الزائد ونقله عن الخليل فصار "مبيع" وكسر الفاء لتصح الياء[٨٩].
والحاصل من هذه المسألة أنها تنحصر في قضية الحذف، ولكن أيهما حذف، ففريق ذهب إلى أن المحذوف عين الفعل وهو مذهب الأخفش وفريق آخر إلى أن المحذوف، الواو في المفعول وهو مذهب سيبويه.
وراجح من هذه المسألة، مذهب سيبويه لأنه أقلّ تغييراً.

المطلب الخامس: جُخْدَب "فُعْلَلُ" يضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى من أبنية الاسم الرباعي المجرد هو المشهور.
نقل أبو الفداء النحوي أن جُخْدَب "فُعْلَلُ" يضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى من أبنية الاسم الرباعي المجرد هو المشهور ونقله أن الأخفش لفظ جُخْدَب "فُعْلَلُ"[٩٠].

---

[٨٥] شرح التعريف بضروري التصريف١\١٥٤.
[٨٦] الكناش٢\٢٦٩.
[٨٧] الكتاب ٤٣٤٨.
[٨٨] المقتضب ١\١٠٠، والأصول في النحو ٢\٢٨٣، والمنصف لابن جني ١\٢٨٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٥\٤٣٥.
[٨٩] ينظر الممتع ١\٢٩٧، وسرحان على مراح الأرواح في علم الصرف١\١٣٤.
[٩٠] الكناش ١\٣٨٨.

وذكر ابن جني لفظ"جُخْدَب" بفتح اللام الأولى نقله عن الأخفش، وذكر أن هناك رواية "جُخْدُب" يضم اللام غير الأخفش لكن عنده هو مجهول[٩١].
ونقل ابن يعيش جُخْدَب أنه يجوز أن يكون ملحقا كما نقله عن السيرافي ولم يكن من الأصول، ونقل عن سيبويه أنه من الشذوذ[٩٢].
ونقل ابن المنظور لفظ " جُخْدَب " بفتح الدال وجُخْدُب بضم الدال على معنى واحد: الضخم الغليظ من الرجال والجمال، ونقل – لفظ " جُخْدَب " بفتح الدال عن الليث أنه جمل وجُخْدَب عظيم الجسم عريض الصدر وجُخْدَب وجُخْدُب عن ثعلب أنهما ضرب من الجنادب والجراد أخضر طويل الرجلين[٩٣].
وبعد اطلاع الباحث في الكتب النحوية والصرفية واللغوية وجد أن جُخْدَب بفتح الدال وجُخْدُب بضم الدال بين معنيهما من أصل واحد ولم يفرق غير ابن المنظور، ولكن عند النحاة منهم من ذهب أنه ملحق ولم يكن من الأصول ،وثبت عند الأخفش، ولكن عند سيبويه غير ذلك.

الخاتمة

تناولت البحث عن آراء الأخفش في كتاب الكُناش لأبي الفداء دراسة نحوية وصرفية، وكشفت الجوانب المختلفة، وتوصلت في النهاية إلى النتائج الآتية:
١-تارة يأتي أبو الفداء المسألة النحوية والصرفية، في كتابه (الكناش) بآراء النحاة من غير أن يرجح آراءهم مثل مسألة زيادة الفاء في الخبر عند الاخفش وعند سيبويه لا يجوز دخول الفاء في الخبر، وغيرها من المسائل.
٢-وتارة يورد رأي الاخفش تأييداً له بإشارة إلى ما نقل عنه مثل مسألة إجازة إعمال الوصف مبتدأ من غير اعتماده على شيء نقله عنه أبي يعيش.
٣-وتارة يورد رأي الأخفش وسيبويه ويرجح راي سيبويه ، مثل مسألة بيض بقلب الضمة كسرة لتسلم الياء وعند الأخفش(بُوض) بقلب الياء واواً وأيضا مسألة مبيع و(مبوع) ومذهب سيبويه المحذوف هو الواو ومذهب الأخفش المحذوف هو العين والراجح، مذهب سيبويه لأنه أقلّ تغييراً.
وفي الختام أَحمدُ الله على إنجاز هذا البحث، فلولاه-عزّ وجلّ- لما وصلت الدراسة إلى ما وصلت إليه.

---

[٩١] المنصف لابن جني ١\٢٧.
[٩٢] شرح المفصل ٣\٣٨٤.
[٩٣] لسان العرب ، لابن المنظور المتوفى: ٧١١هـ، فصل الجيم١\٣٥٤.

المصادر والمراجع.

١. أبنية الأسماء والأفعال ١\١٧٩، والتكملة والذيل للصغاني المتوفى ٦٥٠ه مادة (هلقم)، ٦\١٦٧.
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب باب المجرور ٤\١٧٠٠.
٣. الأصول النحو٣\٨٧، وعلل النحو لابن الوراق المتوفى ١،٣٨١\٤٦٨.
٤. أمالي لابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ه باب دخول الفاء خبر إن ٢\٤٧٩إلى ٤٨٠.
٥. الانصاف مسائل الخلاف بين النحويين المتوفى ٥٧٧، ٢٥٧٤، شرح المفصل ٢\٣٤٥، وأمالي لابن الحاجب ٢٤٨٨وتمهيد القواعد ٦٣٠٥٢.
٦. المختصر أخبار البشر، لأبي الفداء، ١/ ٢ وتتمة المختصر، لابن الوردي، ٤/ ١٠٨، والوا بالوات، للصفدي، ٩/ ١٧٣ وفوات الوات، للكتبي، ١/ ٢٨ وطبقات الشافعية، للسبكي، ٦/ ٨٤ وطبقات الشافعية، للإسنوي، ١/ ٤٥٥ والبداية والنهاية، لابن كثير، ١٤/ ١٥٨ والدرر الكامنة لابن حجر، ١/ ٣٧١
٧. تتمة المختصر لابن الوردي، ٤/ ١٠٨ وشذرات الذهب لابن العماد، ٦/ ٩٨.
٨. تفسير الألفاظ الدخيلة اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي ٦٤.
٩. الدرر الكامنة، ١/ ٣٧٢ وعلم الهيئة هو علم يبحث عن أحوال الأجرام السماوية وعلاقة بعضها ببعض وما لها من تأثير الأرض، المعجم الوجيز، هيأ.
١٠. ديوان ابن نباته، ٥٧٠ والوا بالوات، ٩/ ١٧٥.
١١. رسالة الملائكة الجندي بلأبي العلاء التنوخي المتوفى ٤٤٩ه، باب القول إياك، و أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقلي المتوفى ٥١٥ه ن ١\١٠٤، وشرح المفصل ٤\١٦٤،.
١٢. طبقات الشافعية للسبكي، ٦/ ٨٤ وطبقات الشافعية للإسنوي، ١/ ٤٥٦ والمنهل الصا، ١/ ٢١٠ و، والبدر الطالع، ١/ ١٥٢ وشذرات الذهب، ٦/ ٩٩.
١٣. طبقات الشافعية، للإسنوي، ١/ ٤٥٥.
١٤. فتح الباري لابن الحجر ج٦ ص ٤٠٣.
١٥. القاموس المحيط، وتاج العروس، مادة (كنش).
١٦. اللباب علل البناء لمحب الدين المتوفى ٦١٦ه ٢\٢٧٣.
١٧. لسان العرب ، لابن المنظور المتوفى: ٧١١هـ، فصل الجيم١\٣٥٤.
١٨. المفصل صنعة الإعراب باب أي ١\١٨٩.
المقتضب ١\١٠٠، والأصول النحو ٢\٢٨٣، والمنصف لابن جني ١\٢٨٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٥\٤٣٥.
١٩. البديع علم العربية لمجد الدين المتوفى ٦٠٦ه ،٢٧٦٢.

٢٠. التذليل والتكميل شرح كتاب التسهيل ٣\٢٧٢و ارتشاف الضرب ٣\١١٠٨ومغني اللبيب من كتب الأعاريب١\٥٧٩.
٢١. التعليق لكتاب سيبويه لحسن بن أحمد المتوفى ٣٧٧ ،١\٣٤٠.
٢٢. الجنى الداني حروف المعاني ل عليّ المرادي المصري المالكي المتوفى: ٧٤٩هـ ١\٦٠٣.
٢٣. الكتاب لسيبويه باب الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي، ٣\١٠٢و شرح كتاب سيبويه لسيرا المتوفى ٣١٨ ،٣\٣٠٦، وشرح كتاب سيبويه لأبي الحسن الرماني المتوفى ٣٨٤ه ١\١٠٤٨..
٢٤. المفصل صنعة الإعراب المتوفى ٥٣٨ه ، باب دخول الفاء على الخبر، ١\٤٧.
٢٥. تاج العروس المتوفى ١٢٠٥ه ١١٧\٣٤.
٢٦. شرح التعريف بضروري التصريف لابن اياز المتوفى ٦٨١ه باب النونو أيضا ١\٩٨.
٢٧. معجم متن اللغة ن مادة (ه) ٥\٦٥٥.
٢٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ٧٦١ه ،باب خروج إذا عن الشرط ،١\١٢١٩.
٢٩. نتائج الفكر النحو لأبي القاسم المتوفى ٥٨١ه ١\٣٢٧.